SAL copy 5/8/10 10:39 PM Page 1

بلاك لا تهدأ

يبدو ان جدول اعمال الممثلة الأمريكية الجميلة بلاك ليفلي يكاد يزدحم بالاعمال السينمائية الجديدة فقد انجزت فيلمين خلال ثلاثة اشهر وتستعد لفيلم ثالث بعنوان «الفيلم الممزق» عن حادثة اغتيال مخرج على يد مساعدته.

وبلاك (٢٢ سنة) بدأت التمثيل في الحادية عشرة من عمرها، وفي سنوات الشباب شاركت في أدوار ثانوية في عدة أفلام لكن شهرتها الحقيقة جاءت مع مسلسل ثرثرة فتاة عام ٢٠٠٧.

وبدأت بلاك تلفت الأنظار إلى موهبتها في السنوات الأخيرة التي تتمتع فيها بجمال طفولي، وفي العامين الأخيرين كانت ليفلي ضيفة دائمة في استطلاعات الرأي المتعلقة بالجمال والجاذبية، في عام ٢٠٠٩ اختارتها مجلة مكسيم من بين أكثر نساء العالم جمالا وجاذبية.

«سكريم ٤» بأبطال أجزائه الثلاثة

أعلنت شركة «ديمنشن» منتجة الفيلم الشهير «سكريم» أو«الصرخة»، أنها تمكنت من التعاقد مع الثلاثي ديفيد أركويت وزوجته الممثلة كورتني كوكس والممثلة نيف كامبل، أبطال الأجزاء الثلاثة السابقة من الفيلم لتصوير جزء رابع منه.

الشركة تعاقدت مع أبطال الفيلم الثلاثة الأساسيين ومخرج الفيلم ويس كرافين، وضمت لهم مجموعة من الوجوه الجديدة، على أن يبدأ عرض الفيلم في ١٥ إبريل ٢٠١١.

وقال المخرج ويس كرافين: «العمل مع كورتني وديفيد ونيف منذ عشرة سنوات كان رائعا، ولا أستطيع الانتظار للعمل معهم مرة أخرى، وأنا متأكد أنني سأجد مواهب جديدة لتقديمها على الشاشة».

ومنذ فترة، أعلن ديفيد أركويت عن اعتزازه الخاص بهذا الفيلم قائلا: «إن هذه السلسلة لها مكانة خاصة في قلبي، لقد وقعت في حب زوجتي فيها، وسيكون أمراً ممتعاً أن نعود لتجسيد دورينا فيه».

كايت الأميرة مارجريت

اختيرت الممثلة البريطانية كايت بيكينسايل لتجسيد شخصية الأميرة البريطانية الراحلة مارجريت في فيلم يحكي قصة الحب التي جمعتها برجل عصابات مشهور.

وذكرت مجلة «أوكي» البريطانية ان الفيلم سيركز على الشقيقة الصغرى لملكة بريطانيا التي سحرها الممثل ورجل العصابات البريطاني جون بيندون بعدما التقته في جزيرة موستيك الكاريبية.

ولفتت إلى ان المنتج البريطاني باتريك ميلينج سميث هو الذي اختار بيكينسايل البالغة من العمر ٣٦ سنة والتي اشتهرت بدورها في فيلم «بيرل هاربور». ويشار إلى ان الفيلم يحمل اسم «الأميرة ورجل العصابات»، ويتولى لويس ميليس كتابة السيناريو.

سينماتك

الغرقانة (٢)

حسن حداد
hshaddad@batelco.com.bh

بعد حادثة حريق منزل شقيق العمدة، يبدأ حجاب بممارسة دجله على أوسع نطاق ويكتب الأحجبة ويتقاضى مقابلها المال والمجوهرات ليحقق ثراء فاحشاً وتصبح القرية مقصداً لكل زائر.

وفي الوقت نفسه كان عمدة القرية (علي حسنين) يعيش متمنياً طفلاً رغم أنه تزوج من أربع نساء. فيعرض مشكلته على حجاب لمساعدته، إلا أن «حجاب» يتسبب في موت العمدة، ليكون ذلك وبالاً على «حجاب» و«وردة»، حيث يقرر شقيقه أن يثأر لأخيه ويقتل حجاب الدجال، هذا بالرغم من حدوث الحمل لدى إحدى زوجات العمدة بعد وفاته، فإن شقيقه يقرر أن تترك القرية حتى يظل حجاب كاذباً في نظر أهلها.

وسط هذه الأحداث يظهر فارس الأحلام (محمود حميدة) يرتدي ثياباً بيضاء ويمتطي جواداً أبيض تماماً كالشكل الذي تراه وردة في أحلامها وطالما انتظرته ليعمل خادماً عند شقيق عمدة القرية، لتقع زوجته «هلالة» (نهلة سلامة) في حب هذا الغريب، وتخاف عليه من أن تخطفه وردة منها، إذ لطالما حدثتها عما تحلم به.

هنا تقرر وردة الرحيل بولدها للبحث عن لقمة العيش في أماكن خارج القرية، بعد أن كشف بطلان سحر «حجاب» وانفض الناس من حوله، وتوقفت الهدايا والعطايا من أهل القرية.. تصل وردة أثناء بحثها إلى فندق سياحي في أطراف القرية، يعمل به فارس أحلامها الغريب، الذي ينساق إلى حبها، ويقنعها بالعمل راقصة في ملهى فندق سياحي. تصل الأخبار إلى مسامع أهل القرية، الذين يخططون بتحريض من الشيخ حجاب للانتقام من الفارس الأبيض ومن وردة ليقتل الاثنان في نهاية الفيلم.

يؤكد السيناريو في بداية سرده للأحداث والشخصيات، أنه ضد كل هذين الدجل والشعوذة، ويكشف للمتفرج كل تلك الألاعيب التي يلعبها حجاب.. وهو كلام جميل ليس عليه غبار، إلا أن الأحداث التالية تقدم لنا ما يناقض هذا الكلام.. حيث سيطرة الخرافة وتجسيد الشيطان في شكل الرجل الغريب، الذي يغوي وردة للعمل راقصة في الفندق السياحي.

هنا نصل إلى نتيجة هي أن الفيلم – السيناريو لا يتبنى إدانة واضحة للخرافات والغيبيات، ولا يدافع عنها أيضاً.. لا نعرف بالضبط ماذا يريد أن يقول الفيلم في النهاية.. هل هو مع أو ضد؟ مع أن الأفكار التي طرحها خلال أحداثه، كانت جد مهمة وتحتمل الجدل والنقاش حولها.

يقدم محمد خان فيلماً ذا ملامح جمالية غير تقليدية ومدهشة، إن كان في الصورة المعبرة بكل زواياها ومكوناتها، أو في طبيعة الصيغة والأسلوب الغرائبي اللذين حملهما السيناريو للأحداث والشخصيات.. كما نجح خان في توصيل حالة جمالية تصور تلك التداخلات في العلاقات الإنسانية من خلال إضاءة وحركة أخاذتين للكاميرا، وإدارة ناجحة لفريقه الفني، من ممثلين وفنيين.

مراهقون يصنعون أفلاماً ويمثّلون مع النجوم

يونيفرسال سيتي، كانت الفوضى تعمّ الطابق التاسع في فندق شيراتون العالمي في يونيفرسال سيتي بينما كان طاقم أحد الأفلام يستعجل في تحضير موقع التصوير، ولم يتبقّ أمامه سوى دقيقتين لموعد وصول النجم دومينيك موناجن. وفيما كان أحد أفراد الطاقم يسرع في وصل الكابلات الممتدة بالسجادة المتعددة الألوان بواسطة شريط لاصق، كان آخر يحاول بصعوبة إضاءة الرواق الصغير من دون إزعاج ضيوف الفندق الذين يتنقّلون فيه.

ها هو يوم آخر في هوليوود، إنما ليس بالنسبة إلى هذا الطاقم لأن جميع أفراده من المراهقين.

في حين قد يفضّل معظم المراهقين تمضية عطلتهم في الربيع بالقرب من حوض سباحة، إذ ان شرفات الفندق كانت تطل على واحد في الأسفل، أمضى هؤلاء عطلتهم في المشاركة في دورة تدريبية مكثّفة في الإخراج عبر تصوير فيلمين قصيرين في أنحاء لوس أنجليس على مدى أسبوعين.

صاح أحدهم من الخلف بينما حان موعد القيام بإعادة سريعة أخيرة مع ترجّل موناجن من المصعد: «لنعمل بذكاء، إنما ليس بمبالغة».

فمضوا في تصوير المشهد من دون أن يقاطعهم شيء.

موناجن أحد الممثلين المشهورين الذين خصّصوا وقتهم وموهبتهم في الأونة الأخيرة لبرنامج Fresh Films الذي يتيح للمراهقين خوض تجربة في الإخراج كل صيف، وللمرّة الأولى هذا العام بالاشتراك مع رقائق الفطور Reese's Puffs ، خلال عطلة الربيع أقامت الشركة المصنّعة لحبوب الفطور هذه المسابقة في أنحاء أمريكا لاختيار المراهقين السبعة عشر الذين سافروا إلى لوس أنجليس. وقُسّم هؤلاء إلى فريقين للعمل على فيلمين قصيرين، والحصول على خبرة ميدانية في وظائف متنوّعة والمشاركة في كامل عملية الإنتاج بدءاً من عملية رسم لوحة القصة إلى انتقاء الممثلين فالمونتاج.

أبدت سارة ويديل، المراهقة الوحيدة من كاليفورنيا التي تمكّنت من إيجاد مكان لها بين فرق الإنتاج، اهتماماً بالإخراج بعد أن أطلق أحد جيرانها في فالنسيا، وهو مسؤول المؤثرات الخاصة، شركة إنتاج خاصة به.

تقول هذه الطالبة في السنة الأخيرة في الثانوية والبالغة ١٧ عاماً: «منحتنا المسابقة فرصة فريدة. هذا رائع جداً. أمضي عطلة الربيع عادةً في المنزل في تكاسل. أحب الإخراج لأنه يجمع بين الفنون كافة.

تقول ويديل إنها تقدّر منحها فرصة التنقّل بين مهام مختلفة وتعلّمها أهمية ترابط السيناريو السينمائي، والإضاءة، وخلط النغمات (mixing sound)، الوظيفة المفضّلة لديها خلال النهار.

كتب سيناريو الفيلمين أيضاً مراهقون اختيروا من مسابقة منفصلة. وهما من تمثيل موناجن الذي شارك في المسلسلين التلفزيونيين Lost و FlashForward، وبوبي ج. تومبسون الذي شارك في مسلسل Rock 30 وفيلم Cloudy With a Chance of Meatballs.

يلفت موناجن إلى أنه انجذب إلى البرنامج بسبب الفرصة التي قدّمها للمراهقين. ففي فيلمه القصير بعنوان Gloria، يؤدي دور نجم روك يبحث عن جيتاره المفقود. يقول الممثل البالغ ٣٣ عاماً: «حين كنت في سنّهم، لم تتوافر أمامي فرصة مماثلة».

وأبدى انبهاره بوجه خاص بالطاقة التي عكسها المراهقون. ويضيف موناجن: «يتمتعون بنشاط بالغ ويعملون بجدّ وكدّ. بصفتي راشد، من المسلّي أن أكون برفقتهم.

أمّا في مكاتب شركة American Public Media في فترة بعد الظهر من اليوم عينه، بدا الجو أقل نشاطاً وصخباً. كان أفراد طاقم العمل يهرّجون خلال فترة الاستراحة ويستخدمون آلات تصوير من نوع Flip لالتقاط اللحظات التي كانت تجري خلف الكواليس. وكانوا يصوّرون فيلم FM K-RUN من تمثيل تومبسون، ١٤ عاماً، الذي اشتهر بدور غلام بذيء اللسان في فيلم Role Models.

باختصار، يجسّد تومبسون شخصية مراهق حاز فرصة أن يكون المنسّق الموسيقي ليوم واحد في محطته الإذاعية المفضّلة، لكنه يكتشف في النهاية أن تصميم المحطة قد تغيّر. يقول تومبسون إن مفهوم تولّي الأولاد المسؤولية هو السبب الذي دفعه إلى الموافقة على المشاركة في الفيلم.

يوضح تومبسون: «عادةً، لا يتسنى لي القيام بذلك. فلا حدود مفروضة هنا ومن الأسهل التحدّث والتصرّف بحرية، لأن التعامل مع الأولاد أقل تقييداً. لقد استمتعنا بوقتنا. لذلك أتعجّب كيف استطعنا إنجاز العمل».

في داخل إحدى غرف البث الإذاعي الضيّقة، حشر بعض المراهقين أنفسهم في إحدى الزوايا لتنفيذ المشهد التالي.

كان جوليان سيرجي يصوّر الدعابات الممتعة بين تومبسون وطاقم العمل. يقول هذا الطالب من شيكاغو البالغ ١٨ عاماً الذي أصبح في آخر سنة له في الثانوية يطمح إلى أن يكون ممثلاً وكاتب سيناريو، كما أن مثاله الأعلى، سيث روجين. ويتابع: «كنت أفكر في أنه لو استطاعت (شركة Reese's وبرنامج Fresh Films) تحقيق حلم هؤلاء الأولاد، فذلك مجرّد تمهيد للخطوات المقبلة. الممتع بشأن العمل مع مراهقين هو أن العلاقة أكثر وديةً. ينطوي هذا المشروع على كثير من المنافسة. لكن تركيزنا محصور به ونحاول تقديم أفضل ما لدينا.

ستُتاح مشاهدة الفيلمين على شبكة الإنترنت على موقع films.com-fresh من ١٢ إلى ٢٦ أبريل. يستطيع المشاهدون التصويت على الأفضل بينهما، وكل مراهق يفوز يحصل على منحة مدرسية بقيمة ألف دولار أمريكي وكاميرا Flip محمولة.

في هذا الإطار، شاركت مورجان ويليامز، طالبة جامعية في السنة الأولى في جامعة تكساس وتبلغ ١٨ عاماً، في أحد مشاريع Fresh Films في صيف عام ٢٠٠٨ في دالاس واليوم تخضع لدورة تدريبية في البرنامج الحالي. تقول ويليامز إن البرنامج ساعدها في إيجاد ضالتها: «إنها تجربة مذهلة. فمنذ ذلك الحين، عرفت ما الذي أريد القيام به. حيث أعيش، لا تتوافر موارد أو ممثلون. وهكذا منحني البرنامج كل ما احتجت إليه. كان عبارة عن دورة تدريبية في الإخراج.